تطوير نظم حفظ واسترجاع الوثائق والمستندات من الميكروفيلم الى الأرشيف الالكتروني وشبكات المعلومات

نظمت سكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ورشة عمل بالقاهرة خلال شهر يونيو ٢٠٠٧ الخاصة بالمخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية والحالات الحرجة والتأثيرات وحساسية الأنظمة والتكيف مع التغيرات المناخية ضمن فعاليات اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ.

إعداد:

فاطمة محمود يوسف

مدير إدارة الميكروفيلم

يتحتم ان تشمل امكانيات مركز المعلومات العصرى عناصر اساسية أهمها:

- السرعة الفائقة فى الوصول الى المعلومات المطلوبة
- الدقة المتناهية فى المعلومات المقدمة الى المستخدم
- المرونة الكاملة فى التحاور بين المستخدم ونظام المعلومات.
- سرعة وسهولة نقل المعلومات بين المستفيدين بغض النظر عن الموقع.
- إتاحة درجات التامين والسرية تبعا للمستويات الخاصة بالمستخدمين.

ومن الواضح ان هذه الامكانيات وغيرها الكثير اصبح يتوفر بسهولة ويسر بواسطة الامكانيات الهائلة للحاسبات شاملة البرامج والاجهزة وتكنولوجيا الاتصالات.

وهذا الاساس يغطى احتياجات المستخدم من المعلومات المبنية على قواعد البيانات والتى تعتبر الغالبة منها مستخلصة من اصول وثائقية او مايمكن ان نصفه بالنصوص الكاملة المسجلة على الورق.

واذا كانت التكنولوجيا الرقمية بكل امكانياتها الحديثة تخدم المعلومات وقواعد البيانات.. فهل لها ان تخدم بنفس الكفاءة كامل النصوص المسجلة على مستندات ورقية وميكروفيلمية.

وكانت الاجابة متمثلة فى نظم التسجيل والاسترجاع الالكترونى للوثائق والمستندات «الارشيف الالكترونى» والذى تكاملت مكوناته مع الحاسب وبرامج قواعد البيانات وشبكات الحاسب بكل مستوياتها فتحققت لكامل النصوص المسجلة على مستندات ورقية ماسبق ان تحقق لقواعد البيانات.

ولقد كان هذا النجاح الذى حققته نظم الارشيف الالكترونى هو الاساس الذى جعل المتخصين فى علوم الحاسبات ينظرون الى تكنولوجيا الميكروفيلم على أنها تكنولوجيا الزمن الماضى.

ولكن المتخصصين فى نظم التوثيق كان لهم رأى آخر عرضوه بوضوح فى مؤتمر الجمعية العالمية IMC والذى عقد فى برلين سنة ١٩٩٢ وقدموا فيه نظرية دورة العمر الافتراضى للوثائق والمستندات - وتقوم هذه النظرية على اساس ان المستند عادة مايكون له عمرين افتراضيين هما:

أولا : العمر النشط:

وهو الفترة الزمنية النشطة للمستند والتى يطلب فيها تداول المستند بسرعة عالية وفى اماكن كثيرة.. ومن المنطقى ان تكون نظم الارشيف الالكترونى وشبكات الحاسبات هى القائمة على هذه المرحلة من عمر المستند والتى تقدر عادة بالشهور او السنين القليلة.

ثانيا : العمر الارشيفى

وهو يأتى بعد العمر النشط للمستند حيث يقل الطلب عليه ولايكون عنصر السرعة الفائقة مطلب حيوى وإنما يكون ضمان العمر الطويل والحجة القانونية هى المطالب الاهم وهى مميزات رئيسية للميكروفيلم.

ولقد كانت هذه النظرية هى الاساس لمفهوم تكامل ادوات وتكنولوجيا حفظ واسترجاع المعلومات حيث ان